وطال مقامنا لديه وكان يعشق بدعة جارية عريب المأمونية فقلت والله
لا خرجنا وتوصلت حتى وقفت بين يديه فقلت ه

تدرون ما قالت لنا لا تزاينها ، في السر منا بدعة العالم

قال فأقبل علي وهش إلي وقال ويلك ما قالت فقلت ه

بالله إن صغت لي خاتمًا ، فانقش إسحق على الخاتم

فارتاح وطرب واهتز وتهلل وقال مليح والله ما قالت ثم أمر لي بمائة دينار
وحملني على فرس رابع ومركب ثقيل وألبسني خلعة سنية وقال هذا لك في
كل سنة ولم يعط أحدًا من الشعراء غيري وكان إسحق قد اشترى صبيًا من أبناء بطارقة
الروم بديع الجمال فأهداه إلى بدعة وكان يحمل عودها ويحضر معها فقال فيه بعض الشعراء قصيدة

عجب الناس من رفاعة إسحا ، ق وفعل أتاه غير جميل
حيث أهدى إلى الغزالة ظبيًا ، ذا قوام لدن وخد أسيل
أتراه يعف عنها إذا ما ، خلوا للعناق والتقبيل
فكأني ببدعة قد صار ، لصيقًا للقرطق المحلول
قلت لا تنكروا فإن له عذ ، رًا صحيح القياس غير عليل
بعدت دارها وقام عليه ، فاشتهى أن يكون لها برسول

ومن شعر إبراهيم وهو معنى غريب ه

إن أهن أضن بمعروفه ، عني فلا يبدو له عذري
ما أنا بالراغب في عرفه ، إن كان لا يرغب في شكري

وقال لأبي جعفر محمد بن عبد الملك الزيات وزير الإمام الواثق وكان يعادي إبراهيم

أبا جعفر خف خفضة بعد رفعة ، وقصر قليلًا من مدى غلوائكا
لئن كان هذا اليوم يومًا حويته ، فإن رجائي في غد كرجائكا

وله وهو من الحكم

خل النفاق لأهله ، وعليك فالتمس الطريقا
واذهب بنفسك لا ترى ، إلا عدوًا أو صديقا

وقوله

أميل مع الذمام على ابن أمي ، وآخذ للصديق من الشقيق
أفرق بين معروفي ومني ، وأجمع بين مالي والحقوق
فإن ألفيتني حرًا مطاعًا ، فإنك واجدي عبد الصديق

وقدات دهلا

وقد أجاد ما شاء فيه من صناعة البديع المقابلة وكتب إلى الزيات يعاتبه ه

وكنت أخي بإخاء الزمان ، فلما نبا صرت حربًا عوانا
وكنت أذم إليك الزمان ، فأصبحت فيك أذم الزمانا
وكنت أعدك للنائبات ، فأصبحت أطلب منك الأمانا

وله في الفضل بن سهل ه

أسد ضار إذا هيجته ، وأب بر إذا ما قدرا
يعرف الأبعد إن أثرى ولا ، يعرف الأدنى إذا ما افتقرا

وهذان البيتان تطرب الجماد ولم أسمع في الشعر بأمدح منهما ولا أجزل ولا أحسن
الصناعة في المقابلة بين ثلاثة لكن لا يعرف في قوة الجهر وله يهني ذا الرياستين
الحسن بن سهل بصهر المأمون ه

هنتك أكرومة حللت نعمتها ، سرت وليك واجتثت أعاديكا
ما كان يحظى بها إلا الإمام وما ، كانت إذا قرنت بالخلق تعدوكا

وقال صاحب الأغاني إن إبراهيم صنع ثلاثة أبيات ونحلها النابغة فلم يشك من
سمعها أنها للنابغة إلا أن كان من روى جميع شعره حتى أخبر أنها له وهي ه

لنا إبل كوم يضيق بها الفضا ، ويفتر عنها أرضها وسماؤها
فمن دونها أن تستباح دماؤنا ، ومن دوننا أن تستباح دماؤها
حمى وقرى فالموت دون لقائها ، وأهون شيء يوم حق فناؤها

قلت ولا يشتبه شعر شاعر بشعر النابغة إلا هو في طبقته وقال أبو الفرج لما انحرف
محمد بن عبد الملك الزيات عن إبراهيم تحاماه الناس وكان الحارث بن بسخنر
صديقه فهجره أيضًا فكتب إليه ه

أحارث إن شوركت فيك فطالما ، عنينا وما بيني وبينك ثالث
تغير لي فيمن تغير حارث ، وكم من أخ قد غيرته الحوادث

وقال لما أتاه خبر موت ابن الزيات في تنور العذاب ه

لما أتاني خبر الزيات ، وأنه قد صار في الأموات ، أيقنت أن موته حياتي

وشعره كثير بديع وقد ذكرت منه ما لو تكلم لأفاق به الصرايع وروى أبو الفرج في الأغاني أن
المتوكل بعث إلى إبراهيم يأمره أن يصف له القدور والابن حمدونه وهو كان أبدع صنعها على عادته
في الإبداع وقدرته على الاختراع فكتب له صنعتها وكتب له في ذكر الأبان يرونه انق